

الفصول المختارة

[292] فصل قال الشيخ أيده الله: ومما يشهد بشجاعة أمير المؤمنين - عليه السلام - وعظم بلائه في الجهاد ونكايته في الاعداء من النظم الذي يشهد بصحة النثر في النقل، قول أسيد بن أبي أياس بن زعيم بن محمد بن عبد العزى يحرض مشركي قريش على أمير المؤمنين - عليه السلام - : في كل مجمع غاية أخزاكم * * جذع أبر على المذاكى القرع * * دركم ألما تنكروا * * قد ينكر الحر الكريم ويستحي هذا ابن فاطمة الذي أفناكم * * ذبحا ويمسي سالما لم يذبح أعطوه خرجا واتقوا بضريبة * * فعل الذليل وبيعة لم تريح ابن الكهول وابن كل دعاة * * في المعضلات وابن زين الابطح أفناهم قعصا وضربا يفتري * * بالسيف يعمل حده لم يصفح ومما يشهد لذلك قول اخت عمرو بن ود العامري وقد رأت قتيلا فقالت: من قتله ؟ فقل لها: على بن أبي طالب فقالت: كفو كريم ثم أنشأت تقول: لو كان تاتل عمرر غير قاتله * * لكنت أبكي عليه آخر الابد لكن قاتله من لا يعاب به * * من كان يدعى قديما بيضة البلد أفلا ترى إلى قريش كيف تحرض عليه بذكر من قتله وكثرتهم وفناء رؤسائهم بسيفه وقتله لشجعانهم وأبطالهم ثم لا يجسر أحد من القوم أن ينكر ذلك ولا ينفع في جماعتهم التحريض لعجزهم عنه - عليه السلام - ، أو لا ترى أنه
